السنة الرابعة

الطبل
١٣٣٨

العدد ٥ — ١٨٤

حيفا — يوم الخميس في ١٩ ربيع الاول سنه ١٣٤١ و٩ تشرين ثاني سنة ٩٢٢ (مسجلة في البريد)

يا عيب الشوم

من ذا الذي لا يعرف هذه الجملة (يا عيب الشوم) وما لهـا من الاهمية والرواج وهي نوبح النفوس الابية . فكثيرنا كان له الحظ الوافر بمشاهدة جمالهـا ونال وصالها ورتل ذكرها بكرة وأصيلا

أن المدموزيل (يا عيب الشوم) هي الغادة الاديبة الحسناء التي تأبى نفسها الشريفة أن ترى في خطيبها كل دناءة وخسة وتأنف منه الشر وفساد التربية. وشغفها ان تشاهد فيه الاباء ؛ وعلو النفس، ومكارم الاخلاق ، وحب الوطن والغيرة عليه ، ويروق لها ان تجده ندي الكف في البر والاحسان ومساعدة الجمعيات الخيرية وشحيحاً في الطرق النهابرية التي تعود بالضرر والخسارة

(المدموزيل) يا عيب الشوم لمن عرفهـا فهي على وجه الاجمال رسول اخلاقي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكثيراً ما نستعين باسمها عند كل امر لا يلذ لنا وقوعه

أن يا عيب الشوم كلمة سهلة اللفظ صغيرة الحجم ولكنها كثيرة المغزى عظيمة النتيجة ولو اردنا مقارنتها بجملة غيرها نجدها هي نفس وعين (يا للاسف) ومثال استعمالها هو مثلا. اذا دعينا الى وليمة ووجدنا نقص في الطعام فعند خروجنا نصب على الداعي ميازيب الانتقاد ولسان حالنا يقول (يا عيب الشوم) . ايضاً اذا كافني صديق لا تناول معه القهوة ثم غرمني ثمنها فأتأفف واصفه بكل شح واختم حديثي بكلمة (ياعيب الشوم)

كذلك اذا استدان مني احدهم دراهماً وماطلني في وفائهـا أنقم عليه واوفد اليه رسل نقمتي واذيقه شديد عذابي وكلما قابلته اقول (يا عيب الشوم)

واذا ضرب معي احد الناس موعداً للمقابلة وعين وقت اللقـاء ، ثم ذهبت حسب وعده ولم اجده فلا اختار له جزاء اليق واحسن سوى كلمة (يا عيب الشوم)

واذا طلبت احدى الجمعيات الخيرية اعانة من الاغنياء واحدهم بخل ولم يدفع فلم ير الجميع جزاء له غير كلمة وليه (يا عيب الشوم)

فبالله يا رجال الوطن ويا انصار الانسانية ويا اولي البصيرة ويا رعاة العدل ويا محبي الحق اجيبوني على سوالي هذا — اذا رأينا خائناً كسولا خمولا منافقا ذا وجهين يحب الشقاق ولا يميل للاتفاق ذا تجسس وفساد ساعيا في تقطيع شرايين الاتحاد حتى بيع وطنه ورآه هاويا في بئر عميق مملوء بمطامع والوحوش الضارية العازمة على تقسيم لحمه وشحمه وعظامه وينادي الوطن الامين ناصر ينصر الشرق او رحيما يرحمه اوشهما يخلصه من تلك الهـاوية فلم يجبه ذلك الوطني الخمول. بل اذا اتته احد يقول له بكل جراءة ووقاحة ولسان طويل انا ما لي ومال الوطن

ان امطرت او اوحلت او أمحلت
او جاء وقت شتائها في الصيف
مـا دام جيبي بالدراهم ممتلي
أمشي على ذوقي وخاطر كيفي

فما يكون جزاء هذا السافل الجهول . وكم مرة يقول له الوطن (يا عيب الشوم)

تالله يا اخي لو قيل له الف الف كرة (يا عيب الشوم) مش سائل عنه لانه جبان وجسمه منحس لا ينفع فيه الكلام ولو كان مثل الرصاص .

— هل عندك كالونيا وزيت
— عندي كالونيا ، وأما الزيت فلماذا
— لاجل تنوير السراج الذي انام على ضوئه

من الشرق الى الغرب

اضعتم جانبي بين الظنون فخابت في سياستكم ظنوني
سلام الله من كبد حزين على أهل العدالة كل حين
سلام من فؤاد كان رهنا لكم والله يعلم ما اكنا
اكن خلوصه ولكم تمنى بمحسن ولائكم رغم الخؤون
فخاب الظن مما قد فعلتم على هضم الحقوق لقد ختمتم
و(وعد العرب) بينكم خلفتم بذا يا غرب قد أوعدتموني
لقد أوعدتني لاعيش حراً كمن قالت (اياأسماءبل صبراً)
وكان الصبر حلواً صار مراً وهل هذا يطاق فجاوبوني
أحبا فيك يا غرب رجالي أعانوا شعبكم يوم القتال
فلا حباً ولا طمعاً بمال وكان القصد منهم يحفظوني
لان القوم في الشرق استبدوا أهانوا شعبنا ورخوا وشدوا
لذاك رجالنا قاموا وجدوا وظنوا من (جمال) خلصوني
رجال (العرب) لم ترض الاهانة والمظلوم تسعى في الاعانة
تجود بنفسها وكذا (الامانة) أنا (شرق الاعارب) فاعرفوني
انا الشرق المصون ولست ضيعاً انا المحفوظ ممن رام بيعاً
وسيفي يقطع الاعداء قطعا ويمحوا من اتوا ليصهينوني
اذا (بلفور) أظهر للعناد ووافق بانتداب للبلاد
فذا من دونه خرط القتاد ولو بسيوفهم قد قطعوني
فكن يا غرب مصداق الكلام
محبا للوفاء مع السلام
وصن واحرص على حفظ الزمام
تكون أخي وانسان العيون
وان وافقت أقوال السفيه بقول الشرق عما صار فيه
(شهاب الدين) اضرط من أخيه وهل في الحق (يا ام رجيني)
فشمس الحق تطلع في السحاب
وبدر الزور يخسف في الضباب
وما احلى الرجوع الى الصواب
وربط العهد بالحبل المتين

باب التطبيل

دخل متخاصمان الى احد كتبة العداية وشكيا اليه امرهما فادخلها الى الحاكم وقال له (ضرب زيد عمراً)

« بين المزارع والفلاح »

المزارع — هكذا قسمت الحظوظ بيننا انت تزرع وتتعب ؛ ونحن نأكل هنيئاً مريئاً

الفلاح — ولكن ازرع شعيراً يا سيدي

— ☆☆☆ —

كانت سيدة تجمع احساناً في احدى الحفلات الخيرية فقال لها احد الموسرين البخلاء انه لا يملك شيئاً فاجابته اذاً خذ شيئاً مما جمعته فاني انما اجمعه للفقراء والمعوزين

« بين فتاة وعروس »

الفتاة — السيدة متعبة

العروس — لا والله لا اشعر بتعب

الفتاة — كيف ذلك مع انني سمعت من احدى السيدات انك لبثت تجرين وراء العريس ستة أشهر قبل زواجه بك

« طبيب عيون وصديقه »

الطبيب — لقد اتعبتني معالجة نظر فلان لانه عند القراءة يرى الرقم مضاعفاً

الصديق — لا شك ان المسكين لا يستطيع ان يجد عملا

الطبيب — كلا فقد استخدمته شركة الريجي لقراءة وارداتها بعد الغائها بفلسطين

« بين صديقين »

سأل بعضهم صديقاً له كان قد ربط ذراعه ماذا جرى لك

— حاولت ان اصعد الى شجرة بسيارتي

— وما الذي حملك على ذلك

— مجاملة لسيدة كانت تسوق سيارة وتريد ان لا يكون احد في عرض الشارع

« بين زوجين »

الزوجة — ماذا عملت في حياتك لدفع المصائب عن واحد من بني جنسك

الزوج — لقد عملت عملا كبيراً حيث تزوجت بك رحمة بهذا الواحد

— * * * —

يتهمون انكلترا بالصهيونية مع انهم يخطئون في تهمتهم اذ ليست انكلترا بصهيونية ولكنها مغرمة بمحصولات الصهيونية

« بين قاضى ومتهم »

القاضى — لقد حطمت الكرسى على رأس زوجتك

المتهم — اقسم يا مولاي انى ما كنت اقصد ذلك

القاضى — اذاً كانت فكرتك بعيدة عن ضرب زوجتك

المتهم — كلا بل لم يكن فى نيتى تحطيم الكرسي

« بين اثنين »

— هل اختلفت انت وزوجتك بحياتك؟

— والله يا اخي لم تتفق معى بحياتي الا مرة وهي عندما شبت النار فى بيتنا فررنا معاً

* * *

مر احدهم بقروية واقفة على باب دارها وبمدخل البيت كلب فدعته باهف زائد الى دخول المنزل، فقال لها الا تخشين ان يعضني هذا الكلب اذا دخلت فاجابته انى ما دعوتك للدخول الا لاجرب فيما اذا كان الكلب عضاضا ام لا لانى لم اقتنه الا اليوم

« المحامى »

المحامي — هل اطلعت المدعى على دفتر حسابك

المدعى — نعم

المحامى — وماذا قال لك

المدعى — قال لي — اذهب الى الشيطان

المحامي — وماذا فعلت

المدعى — جئت اليك

« بين رجل وسيدة »

داس احدهم قدم سيدة فى الترام فاستشاطت غضبا وطالت سبه وشتمه ثم انهت عبارتها بقولها — لوكنت مؤدبا لاستمحتني عذراً فاجاب ولو كنت ياسيدتى على شيء من الذوق لاعطيتنى فرصة اتمكن فيها من ابداء اعتذاري اليك

الفصل الثانى

٢

﴿ من الرواية المسبيروية ﴾

الطبل — آه والف آه لقد أحضر لي مباشر المحكمة طالب من قبلها يتضمن حضوري لديها لاجراء المحاكمة بيني وبين سجاير الست «ياسمين» وشقيقتها المدموزيل «حيات» اصحاب الكوبونات ومع ذلك

وقد صار التجارب من خلالي — ايصعب فى الامور عليّ أمر
شكور ان تنعم فيه بالي — صبور ان تكدر صفو عيشي
وابذل في المعالي كل مالي — سأقرع للعدالة كل باب
لها تعنوا جهابذة الرجال — لاقضي حاجة في النفس قصرى
لكنت مع الاسافل والعيال — وليست حاجتى وحدي والا
ورفعة أهله بين الاهالي — وما هى غير خدمة دين طه
يقويني المهيمن ذو الجلال — سأقضيها وان يك فىّ ضعف

الزمر — «جود مورننج سير» يا مستر طبل

الطبل — اهلا يا زمر ما ذا تقول

الزمر — أنا قات لك نهارك سعيد باللغة الاجنبية على حسب الموضة الدارجة بين شبان وطننا الان

الطبل — أعوذ بالله يا شيخ زمر هل أنا أجنبي ألم تعرف باني رجل مشهور بالاخلاص وخدمة الوطن ودفاعي عن بلادي وشعبي وأنت اليوم تؤاذيني بهذه الكلمات، نحن لحد الان لم يمكننا أن نتقن لغتنا العربية وآدابها وفروعها حتى نحفظ لغة الغير أما سمعت قول الشاعر الخاص لبلاده ناصحا لبعض الطلبة

اجهد على العلم لا تكسل وكن أبداً
مستكثرا منه تبلغ غاية الشرف
باكر لاعمالك اللاتي تسود بها
والزم اذا رمت رزقا اشرف الحرف
تهابك الناس اذ ما كنت مقتنيا
كذاك ان كنت ذا ود بلا كلف
جرب خليلك من قبل الوثوق به
ثم اتخذه والا عنه فانصرف
ثابر على درسك الاداب مجتهدا
فالعلم كالدر والتلميذ كالصدق

(لغاة غيرك علم فاكتسبه ولا
تترك لها لغة القرآن والصحف)

سمعت يا زمن قول الشاعر اتعود تكلمني وتقول « شلفم بلفم »

الزمن — والله يا أخا العرب الحق معك وبيدك. طيب الله أنفاسك على هذه الابيات لانها أحلى من أكل المعمول . ويا ليت صحيح نفتح مدارس لتعليم الشعب لغة دينه وقرآنه استحلفك يا حضرة الطبل الغيور أن تذكر لنا شعراً آخراً من هذه المقطوعة وعلى بحرها ووزنها ولو شعراً واحداً فقل لعله يكون بيت القصيد

الطبل — لك ذلك فاسمعه قال :

يخشى الجبان من الاعمال قاطبة
أما الشجاع شجاع القلب لم يخف

الزمن — نعم نعم أنا أرك شجاعا وشو ربح تعمل في القضية «المسبيروية» التي علمك في المحكمة يا سبع

الطبل — يدبرها الاله ما قلت لا حقا ولا كتبت الا صدقا لا لغاية أو أي غرض بل كما كتبوا لي الناس وشهدوا فانا معتمد على ربي وما قدر الله يكون والحمد لله حكومتنا عادلة ورجالنا من خيرة الرجال الازكياء فلا تيأس ما دمت سائر مع قول الشاعر :

توكل على الرحمن فى الامر كله
فما خاب حقا من عليه توكلا

الزمن — يا أخى فهمنا وأنا مبسوط من كلامك الدري الذي أخذ بمجامع قلبي والذي لو سمعه كل وطنى يرقص طربا من الوطنية الخارجة من عيونك يا حضرة الشجاع هذا الزمن زمن ليرات وجميع الناس متوكلة على الليرات فهل معك ليرات

الطبل — نعم ان عندي ماليارات الليرات يا جهول أن مالى هو العلم والاخلاص والعمل والسعي وراء ما يعود على وطنى بالخير والنجاح وكفانى فخراً باني محبوب عند جميع الشعب وكل وطنى حر يريد أن يقرأ كتاباتى ويرانى بوعيا لا ابوعيا فاذهب لحالك حيث لم يوجد معي وقت وأنت رجل كثير الكلام بلا فائدة

الزمن — يا أخي لا تزعل مني مع السلامة فقط يا عزيزي أرجوك يا طبل أن تخبرنى عما يصير معك ليطمئن خاطري

الطبل — فى أمان الله مع السلامة انشاء الله هذا الفصل الثانى سمعته وسأسمعك الفصل الثالث في العدد القادم

رسائل صاحب الجريدة

«١»

بضعة ايام في قضاء جنين

جنين : اول مدينة زرتها بعد خروجي من السجن هى جنين . فغادرت حيفا يوم الجمعة في ٢٨ تشرين اول سنة ٢٢ و ٦ ربيع الاول سنة ٤١

ركبت قطار حيفا الساعة ٧ من صباح اليوم المذكور و بعد مرور ساعتين وصلت موقف جنين الذي يبعد عن المدينة خمس دقائق

ولما وصلتها اسرع لملاقاتى كثير من الاحبة والاصدقاء و بعد مبادلة التحية مظهرين كل شعور حي آسفين على سجننا . وقد ايدوا صداقتهم لنا بعزمهم على مقاطعة سجاير مسبيرو . فشكرنا لهم هذه العاطفة واثنينا على شهامتهم ثناء عاطراً

و بعد فراقهم تجولت من المدينة وكنت اظهر على مـا رأيته من مكارم اهلها ان البلدة تكون فى درجة عظيمة من النظافة والترتيب ولكني رأيت فيها عدم انتظام الطرقات لانها كالهضبات عند سير الانسان يعلو وينخفض وزد على ذلك كثرة الاوساخ ولاقذار واما الغبار فحدث عنه ولا حرج فيلزم والحالة هذه لكل من زار هذا البلد الامين مكازا لمقاومة الطريق ونضارة لدرء الغبار .

دار الحكومة : وقد زرت دار الحكومة قاصدا مساعد حاكمها ذلك الشهم الغيور عارف بك العارف فقابلنى بما عرفته وعرفه القوم من مكارم أخلاقه وحسن طويته . غير انه لم استطع اطالة المكوث لديه لكثرة اشغالي وأشغاله لانى رأيت كثيراً من القاصدين وارباب المصالح يأتون اليه أفواجا سيما وانه اخذ على نفسه عهدا بان لا يؤخر مصلحة اي كان من الناس كبيرهم وصغيرهم فعجبت غاية الاعجاب لما رأيتهُ من ديمقراطية سعادته وقلت في نفسى أترى دائمية هذه الحاله لانها محفوفة بالنصب ولكن عندما اجلس مع الاهالي أسمع الجميع يتحدثون بذكره ويشكرونه على مساعيه وهمته وخدمته للامة والحكومة بكل اخلاص

محكمة الصلح : زرت سعادة حاكم تلك المحكمة الذي لم يمكنه ان يستريح برهة من الزمن لكثرة الدعاوي المتواترة حيث شاهدت اصحابها وقوفاً على ابواب المحكمة فظننت ان الدور البائد عاد وانني فى بيروت اشاهد الاقوام يشترون الخبز من الافران فاسفت غاية الاسف على الحالة الاخلاقية فى قرويي جنين لان معظم الدعاوي منهم وعليهم.

وهذا مما يدل على عدم وجود كبار وعقلاء يفصلون الدعاوي بالطرق الودية كما هي العادة في اكثر المدن السورية والفلسطينية . فاذا بقينا على هذه الحالة لا بد ان تكثر بيننا العداوة والبغضاء وهنا يفقد الاتحاد ويتوقى العمران وتفنى السعادة وتتلاشي المدنية فبشرنا هناك بالتقهقر والخذلان .

حديقة البلدية : حدث باهمام عنها ولا حرج . هي واقعة باجمل نقطة من البلدة في مدخلها الايمن قهوة خشبية ذات مرسح تلعب عليه الراقصات المقذوفة من حيفا وعن يسارها فندقاً للزائرين

واما الحديقة فهي مهملة كل الاهمال ولا يوجد فيها من الازهار ما ينطبق مع اسمها بكونها (حديقة البلدية) سيما وانها دار التشريفات المعدة لكبار الزائرين . وقد شاهدت انه مزروع في تلك الحديقة ما يسمونه بالحشيش (الكيف) ولما رأيته خف ما بي من الاسف علي حالة الحديقة وقست معها ما رأيته من الاقذار والحفر في الطرقات

وفي منتهى الحديقة بناء جديد للبلدية ايضاً فرأيت في احدى نوافذه لوح قطع من سنة نوح وقد حضر الحرب السبعينية لكثرة ما فيه من الثقوب وبالاستفسار عن حسب ونسب هذا اللوح قالوا انه ينسب الى « لوح الدراسة »

المعارف : لم ار في جنين من المدارس ما تستحق الذكر سوى مدرسة واحدة يرأسها الوطني الغيور يحيى أفندي الشهابي وهو مشهور بعلومه ومعروف بنشاطه والحائز علي علامة الكشاف من رئيس كشافة العالم بلاذن فعسى ان تنال هذه المدرسة على يديه من التدريس نجاحاً وفلاحا واما في بقية القرى فحالة المعارف يرثى لها وسنأتي عند كلامنا عن القرى بشيء مما وقفنا عليه عن حالة المدارس والتعليم

دائرة الصحة : اما صحيتها فهي اسم نكره لاننا لم نر من اعمالها شيئاً يذكر قطعياً ولربما لا تنظر الا بالمكرسكوب (الالة المكبرة) ولكن يوجد طبيب وطني وهو سعيد افندي نمر المشهور بحكمته وهو الوحيد في البلدة واقدام الاهالي عليه كثير لما شاهدوه من براعته ومهارته في الطب سيما لانه وطني فكان من اللازم ان يكون الاقدام والاقبال عليه زيادة عما رأيته

دائرة البريد : يعجب عموم الاهالي من الاجتهاد في تلك الدائرة ويثنون غاية الثناء على مديرها حلمي افندي عبد الهادي واحمد افندي حوزه على ما يديانه من الهمة والنشاط في توصيل الرسائل والبرقيات والجرائد

« يتبع »

أنقر يا طبل

أنقر ياطبل على الطاره   اسال عن بختي البصاره

—★—

انقر يا طبل على الارض   احوال الوطن لا ترضى
واعمل بالسنن مع الفرض   وانصح جيرانك في الحاره
وانقر ياطبل...

احوال الوطن لقد ساءت   وحقوق الشعب لقد ضاعت
علماء الدين لقد نامت   والصاحي ياكل بيصاره
وانقر يا طبل...

علماء الوطن لم تنظر   للموضه او قبح المنظر
والمازه طرشي وشمندر   والمسلم فاتح خماره
وانقر يا طبل...

والمسلم اصبح يتلاهى   وعن الاقدام غدا ساهي
والشب بتواليته زاهي   ليصيد البنت بسناره
وانقر يا طبل...

ليصيد البنت على الموضه   يأخذها ويذهب للاوضه
من بوسه وغمزه وعضوضه   ذهبت اموال التجاره
وانقر يا طبل...

ذهبت امواله بقي طفران   وغدا يبيع خشب الدكان
واضحى وامسى كالسعدان   ما فيش في جيبه سيجاره
وانقر يا طبل...

سيجارته كانت بالذهب   بل يشرب من ماء العنب
خمين في اعلى الرتب   سائق لحمير الحجارة
وانقر يا طبل...

سايق لجحش ثم حمار   وعقله داير في القمار
(جودنايت) بحفظ (بونسوار)   اصل الشقا والخسارة
وانقر يا طبل...

خسارة طبخت في حله   في الغرب أسباب العله
(وزادت الطينه بله)   والي هجنها « بلفاره »
وانقر يا طبل...

بلفور اوعد بفلسطين   تعطى وتمنح لمهاجرين
والحاله صارت زى الطين   فقل لي شو ها العباره
وانقر يا طبل ...

عباره سوده زي الزفت   ومثلها عمري ما شفت
اذا حكينا رحنا كرفت   منروح صيد الطياره
وانقر يا طبل ...

سيرة

الغازي مصطفى كمال باشا

١

ولد دولة الغازي مصطفى كمال باشا في سلانيك سنة ١٢٩٨ هجرية (١٨٨٠ ميلادية) وكان والده تاجراً وأصل أسرته من مدينة «الاريسا» في اليونان فأدخله كتابا كانت تديره احدى القارئات ثم انتقل الى مدرسة ابتدائية فاكمل فيها دروسه الابتدائية

فتوفى والده بعد ذلك بقليل فكفله خاله وكان مزارعا فعكف على الاعمال الزراعية وكان يشغل فيها بيديه وقد حدث الغازي عن نفسه فقال انه كان يخفر (فولا) لخاله ولكن صاحبة العصمة والدته شق عليها ذلك فارسلته الى بيت شقيقتها فاحسنت مثواه وادخلته الى مدرستها الاعدادية

واتفق أنه تنازع يوما مع أحد رفقائه في أثناء الدرس فضربه الاستاذ ضربا مبرحا فاستاءت جدته من ذلك وأخرجته من المدرسة ولما رأى نفسه محروما من جني ثمار العلم طلب الدخول في المدرسة العسكرية ولكن والدته شق عليها ذلك ولكنه تمكن من التغلب على فكرها فسمحت له فدخل المدرسة الرشدية العسكرية بعد ما حاز امتحان القبول وفيها لقب (بكمال) فصار يدعى مصطفى كمال ولما نال شهادتها سافر الى مناستر فانتظم في سلك مدرستها الاعدادية العسكرية ثم غادرها الى الاستانة والتحق بالمدرسة الحربية وفي سنة (١٣١٩) هجرية (١٩٠١ مسيحية) تخرج منها برتبة « ملازم ثاني » وفى السنة التالية دخل مدرسة أركان حرب فاتم دروسها العالية وغادرها في سنة ١٣٢٢ هـ (١٩٠٤ م) حائزاً رتبة يوزباشي أركان حرب

في ميدان السياسة

لما قدم الاستانة ورأى سيئات ذلك الدور الاستبدادية الذي قاست الامة العثمانية من هوله أشد الالام أسس مع رفقائه في المدرسة الاركان حرب جمعية للعمل ضد الحكومة الحميدية وانشأوا جريدة كانوا يكتبونها بأيديهم فاكتشف الجواسيس أمرهم وقبض عليه بعد خروجه من المدرسة واخذ الى المرحوم السلطان عبد الحميد للتحقيق معه بتهمة اصدار جريدة فحكم عليه بالسجن بضعة أشهر ثم اطلق سراحه وارسل الى دمشق للخدمة في الجيش

في الجيش

وصل الغازي الى دمشق وانتظم في سلاح الفرسان وفي تلك الاثناء ثار أهل جبل الدروز فارسلت الحكومة حملة عسكرية لاخضاعهم وتأديبهم وكان دولته ممن رافقها فظل نحو أربعة أشهر في ربوع حوران واغوارها وانجادها ثم عاد الى دمشق ومنها سافر الى بيروت ويافا والقدس بحجة تمرين الجيش فأسس فيها فروعا لجمعية الحرية التي أنشأها مع بعض رفاق له في دمشق المطالبة بالحرية والدستور

وبعدما قضى نحو سنتين ونصف سنة في سوريا نقل الى مقدونيا بمساعي جمعية الحرية التي كانت تعمل بنشاط في تلك الربوع والتي أبدل اسمها باسم (جمعية الاتحاد والترقي) فاستخدم في هيئة اركان حرب الجيش سلانيك وظل فيه الى ان نودي بالدستور في تركيا

ولما شبت ثورة ٣١ مارس سنة ١٩٠٩ التي انتهت بخلع السلطان عبد الحميد انضم الى الجيش الذي زحف على الاستانة وعين رئيساً لاركان حرب القوة التي تقدمت من ادرنه ثم ارسل لطرابلس الغرب لينظم القوة الوطنية (المليس) وبعدما رفعت رتبته الى قول اغاسي ارسل الى سلانيك في هيئة اركان حرب الجيش الجديد وعين بعدئذ قائداً للالاي ال ٣٨ المشاة ثم دعي الى الاستانة سنة ١٩١٠ وادخل في هيئة اركان الحرب العامة للجيش الثاني ورافق المرحوم شوكت باشا وزير الحربية وقتئذ في الحملة التي قادها لاخماد ثورة الالبانيين . ولما هاجم الايطاليون طرابلس الغرب سنة ١٩١١ سافر متنكراً الى بنغازي بطريق القطر المصري فوصلها واستلم قيادة القوات في درنه فاحسن تنظيمها وتدريبها وقاتل في تلك الحرب حتى نهايتها وحينما نشبت الحرب البلقانية عاد الى الاستانة رئيساً لاركان حرب فيلق (بولاير) الذي كان يقوده الفريق فخري باشا واشترك في الحملة التي استردت ادرنه وفي سنة ١٩١٣ عين ملحقا عسكريا للسفارة العثمانية في (صوفيا وبلغاريا) وظل في هذا المنصب الى ان اعلنت الحرب العظمى سنة ١٩١٤

يتبع

مراسلات

اوليس كذا

سيدي الفاضل صاحب جريدة الطبل الغراء

اعتادت الارامل فى الزمن السابق ، على ترك الزواج والاقتران بالرجال ثانية ، وصارت المرأة الارملة تفضل (في هذه البلاد) أن تظل عزبة وتقوم بشؤون نفسها ولو انهكت قواها فى ذلك — ان كانت فقيرة على ان تتزوج . وقد سرت هذه العادة فى النساء (سيما نساء القرى) وانتشرت انتشاراً زائداً كاد ان يكون عقبة كؤود فى سبيل العزاب والارامل الذكور في مثل هذه الظروف الحرجة

فالعادة المنتشرة هذه انها وان تكن فى نظر الكل من مواطنينا موضع الاستحسان والاعجاب ، فانه كثيراً من العقلاء والمفكرين لم يروق لهم ذلك اذ ان من المعلوم ان الامرأة — فى القرى — سواء كانت اما او اختا او زوجة معرضة دائماً الذل والاحتقار بين الرجال . لكن اذا كانت زوجة فانها رغماً عن كونها لا تختلف شيئاً يسيراً عن عن زميلاتها فى الامتهان فانها نوعاً ما تكن أسعد حالا وارفع درجة عند الزوج نظراً لميله اليها الميل النفسي ، ونظراً لانه يري منها من الخدمة الخدمة والالفة وصدق الولاء ما لا يراه من غيرها من النساء

زد على ذلك فانها تكن شريكه حياته وحليفته بل مساعدته على الضراء والسراء و يكون نسلهما مشترك وعيشتهما رغدة يعتني بهما الاعتناء الزائد وتكلفه النواميس الطبيعية بأن يحذو حذو اسلافه واجداده وينهك قواه يوميا ليوفر لديهما الاسباب الذي تكفل لها الراحة والسعادة

فهي والحالة هذه مهما تكن حالة الزوج ، ومهما كانت درجته فى الهيئة الاجتماعية فانها تفضله (و يحق لها) عن ابيها وأخوها وجوهاً ومن يقترب بنسب اليها حتي ولدها ومهجة فؤادها

لذلك فلا افضل للمرأة (الارملة مهما كانت محترمة ومهما كان لها من الحول والطول) الزواج حفظا لمركزها وصيانة لسمعتها . زد على ذلك عظم فائدته فانه ان تعمم الزواج — الشرعى او المدنى — وترك الناس تلك التقاليد القديمة الممقوتة ، والتى اخرتنا الى الوراء أشواطا بعيدة — فان بسبب كثرة الزواج يكثر النسل وتعمر البلاد بابنائها و يكثر الانتاج وتروج التجارة و يكثر المفكرين وأرباب العلوم والاختراع ويقل السفاح التي يتسبب غالبا من قلة الزواج او تغيبهم السنين الطوال

فننصح للارامل ولاوليائهن الذين لهم — فى ولايتهم عليهن — القول الفصل في هذه البلاد أن لايألوا جهداً فى ترويج هذه الفكرة وان لا يتعقدوا في زواج النساء بكرا كانت أو ثيباً ولا يعتادوا على طلب المهور الباهظة كما اعتادوا أسلافهم بل ينتظروا الى كفاءة الرجل المرأة وحسن أخلاقه وأدبه

وأن ينبذوا كل عادة تضر — حقيقة — بمصالحهم الشخصية من جراء تعقدهم فى زواج النساء وربما كان ذلك الضرر لا يكون شخصياً لهم فقط ، بل فى الاحتمال ان يتعدى الاقارب والاسر ان لم نقل الامه باجمعها

اما اولاد الارامل فالذي يقوم بتربيتهم أولياؤ والجمعيات الخيرية وجمعيات البر والاحسان وملاجي الايتام العديدة فهي خير حصن وأم تعتني بشؤونهم وتربيتهم وتهذيبهم وربما نالوا العلوم والمعارف والفنون في المدارس الخيرية — في هذا القرن العشرين الذي سطعت فيه انوار المدنية — اكثر مما ينالونه اولاد الاغنياء في المدارس العالية . يشبون هؤلاء بحكم الذل — لعدم وجود آبائهم — على حب الاجتهاد وعلى الشغف والسهر على حب العلم والتعليم . واولئك يشبون على الترف والدلال .

هذه كلمة نوجهها للعقلاء والمفكرين ومن تهمهم المصالح الوطنية فضلا عن المصالح الشخصية فنرجوا أن تلاقي آذان صاغية وقلوب واعية فيعملوا بها و يريحوا انفسهم من الملام والاغتياب كما يريحوا العزاب والعزبات من طول الانتظار الممل والذي يسبب في بعض الاحيان القنوط واليأس ولنا عودة الى مثل هذا الموضوع فى عدد آخر ان شاء الله

مكاتبكم

قلقيلية — محمد الشيخ سليمان

اخبار محلية

صورة البرقية

«التي رفعتها جمعية حيفا الى رئاسة الوزارة البريطانية ولوزارة المستعمرات»

« ولامهات الصحف في لندن بمناسبة ٢ نوفمبر وهي »

تنفست فلسطين الصعداء ارتياحاً بتشكيل وزارتكم فلملكم ترفعون

بعد التكم الكابوس البلفوري عن بلادنا الحزينة اليوم بسبب تذكار وعده المشؤوم وتعيدون للامة العربية ثقتها بصداقة بريطانيا وتضمنون للشرق سلاماً تنوب معه قلوب الملايين الموالية عن الجيوش ونفقاتها الباهظة

﴿ اطلاق سراح المتهمين بقتل اسعد بك ﴾

أطلقت الحكومة الافرنسية فى بيروت سراح السادة الاعيان سليم علي سلام ، حسن الطباره ، حسن القاضى ، صلاح الدين بيهم ، وغيرهم من الوجهاء الذين اتهموا بقتل اسعد بك مدير داخلية بيروت

﴿ حادثة بيروت ﴾

انه في يوم مولد سيد الكائنات اجتمع حسب العادة اهالي بيروت فى مسجد عمر بن الخطاب (رضى) وبعد تلاوة قصة المولد النبوي الشريف خرجوا مهللين ومكبرين رافعين لاعلام العثمانيه فطاردهم قائد الدرك فؤاد شقير ومدير الشرطة عبد الرحيم قبلات وثلة من الدرك والشرطة وأمروهم باسقاط الاعلام وعدم رفعها . فابت الاهالي ذلك واشتد النزاع بين الطرفين فكانت النتيجة بعد السرور والفرح هى تبادل رمى الرصاص بين الفريقين فادى ذلك الى وقوع اثنا عشر رجلا بين قتيل وجريح من الاهالي والحكومة

﴿ قران سعيد ﴾

ليلة الاثنين الماضية زف محمد افندي نجل الوجيه الحاج خليل افندي طه على كريمه الفاضل اسعد بك الصلاحى . وقد جرى لقرانهما حفلة عظيمة فى غاية الابتهاج حضرها الاحبة والاصدقاء لم يسبق لها مثيل فندعوا لهما بالرفاه والبنين والسعادة والهناء

﴿ الى المراسلين الكرام ﴾

نرجو ممن يراسلنا ان تكون رسائلهم واضحة الكتابة على صحيفة واحدة بحيث يستطاع قراءتها بسهولة وان يكون الامضاء صريحاً وله علينا كتمه اذا شاء ذلك وأن تكون الكتابة لا قصيرة مجهولة ولا طويلة مملولة على قاعدة خير الكلام ما قل ودل ولهم منا ابداء الشكر سلفاً

سوق الاوادم

ان هذا السوق قد أعد لمن تبرعوا بهضم حقوقنا وصف اشتراك جريدتنا وسنكتفي بنشر اسمائهم علهم يرتدعوا ويدفعوا ما عليهم وأن لم يؤثر ذلك فالادارة مجبورة لاستعمال الطرق القانونية فى الحصول على حقوقها.

ابرهيم اليوسف	جنين «الياسون»
محمد الحاج حسن	» »
طاهر حسين الداود	» »
صادق المحمد	» السيلة الحارثية
سامى الحاج يوسف	» »
عبد الله عزوقه	» كاتب البلدية
عبد الله الموسى	» أم الفحم
شافع اليوسف	» برقين
محمود اليوسف	» »

« يتبع »

التغيير العظيم الشان

فى نظام الحكم بتركيا

لندن فى ٤ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخصوصي — أرسل مكاتب جريدة ديلي ميل من الاستانة تلغرافا قال فيه ان المجلس الوطني الكبير بانقره أعلن قراره الخاص بالغاء حكم السلطنة العثمانية نهائيا بان تكون السلطة العليا للدولة التركية فى يد المجلس الوطنى الكبير . وقد قرر المجلس محاكمة السلطان وأعضاء حكومة الاستانة بتهمة الخيانة العظمى. ولا يكون هناك من الان فصاعداً سلطان من بنى عثمان وانما يبقى أحد أعضاء اسرة آل عثمان شاغلا لمنصب ديني محض هو منصب خليفة المسلمين . وقد نقض هذا القرار الخطير تقاليد السلطنة العثمانية التي مضى عليها اربعمائة عام

وجاء في هذا القرار تصريح آخر للمجلس الوطنى الكبير وفيه أن دناءة المابين والباب العالي وتدنس رجالهما بالرشوة كان السبب في المصائب المستمرة التي وقعت على رأس الامة مدة أجيال . وكادت البلاد تلفظ النفس الاخير نظراً لخيانة رجال المابين والباب العالي الذين تحالفوا مع الاعداء الاجانب فى الساعة التى نهضت فيها الامة للعمل على تحرير نفسها بنفسها ولما كانت الامة قد فازت على أعدائها فى الخارج

والداخل فقد وضعت سلطتها مكان سلطة السلطان

﴿ المجلس الوطني الكبير والسلطان محمد السادس ﴾

﴿ رأي مصطفى كمال باشا ﴾

لندن في ٤ نوفمبر — لمراسل الاهرام الخصوصي — أرسل مكاتب جريدة ديلي تلغراف من الاستانة تلغرافا قال فيه أن المجلس الوطني الكبير بانقره وضع قراراً على أعظم جانب من الاهمية للعالم الاسلامي منذ اليوم الذي جمع فيه السلطان سليم في أوائل القرن السادس عشر بين السلطنة والخلافة. وهذا القرار يتضمن:

اولا — زوال السلطنة العثمانية

ثانياً — بقاء الخلافة مرتكزة على الدولة التركية

ثالثاً — اعطاء مقام الخلافة لمن هو بين أعضاء اسرة آل عثمان أكثر جدارة وأهلية على أن ينتخبه المجلس الوطني الكبير

وخطب مصطفى كمال باشا فقال ان مسألة خلع السلطان أمر سهل ولكن الخلافة مسألة اخرى تختلف عنها تماما . ثم أوصى ببقاء الخليفة الحالي الى ان يتم عقد الصلح وتسنح الفرصة لاستشارة بقية العالم الاسلامي الذي يهمه الامر كما يهم الاتراك . ولكنه وافق على عمل المجلس فيما يتعلق بخلع السلطان .

مساعي الصهيونيين

لامتلاك — ١٥٠٠٠ — دونم

من اراضي عشيرة الصقر في الغور

ان عشيرة الصقر ذات التاريخ المجيد تملك ارضاً أخصب وأوسع اراضي الغور تعرف بـ «حمرة الصقر» وقد شاع في هذا الاسبوع أن الصهيونيين اغروا الشيخين يوسف العرسان ومطلق العرسان على بيع هذه الاراضي الواسعة الاطراف لهم . فما كاد ينتشر هذا الخبر في الغور حتى قلقت أفكار الاهلين وتهيجت خواطرهم لما يخشونه من امكان نشوء مستعمرة صهيونية في قلب بلادهم العربية القحة فهبوا يؤيدون عشيرة الصقر التي قامت بزعامة رئيسها الشيخ عبدالله الحسين والشيخ علي الفارس والشيخ حميده الفذغم والشيخ فلاح الحمد تدافع عن حقوقها في تلك الاراضي التي افتداها الاجداد بدمائهم والتي تعيش هذه العشيرة من مزروعاتها ومراعيها ومياهها ولا تسمح لاي شخص أن يستأثر بمنافعها أو أن يكون واسطة لاغفال العشيرة ونقل هذه الاراضي منها الى حيازة الصهيونيين الغرباء عن البلاد. وقد نظم الشيوخ المذكورون حركتهم وانضم اليهم فاضل وفضيل ونمر وسعد العرسان اخوة الشيخين يوسف ومطلق العرسان وتعاقدوا كلهم على السعي بالطرق الوطنية القانونية للحيلولة دون ضياع حقوق العشيرة في تلك الاراضي ولدفع غائلة الصهيونيين عنها

وبما أن رؤساء عشيرة الصقر قد وكلوني باجراء المخابرات والمكاتبات مع المراجع الوطنية ومع الحكومة بكل ما يتعلق بهذه القضية وذلك بموجب مضبطة مؤرخة في ٢٠ تشرين اول سنة ١٩٢٢ وموقعة منهم جئت بهذه النشرة اطلع الرأي العام العربي على ما تدسه الايدي الصهيونية في نفوس بعض البسطاء من رؤساء العشائر وتنبيهاً للاخطار التي قد تنجم عن استفحال أمر هذه الفئة في البلاد

فالرجو من وفدنا الكريم ولجنتنا التنفيذية الموقرة وجمعياتنا الاسلامية المسيحية المحترمة وصحافتنا العربية الحرة أن تعضد عشيرة الصقر في نهضتها المباركة منعاً لضياع خمسة عشر الف دونم من اراضي الوطن العربي المقدس

بيسان في ١ تشرين ثاني سنة ٩٢٢. يوسف زمريق

من السيدات ايضا

لرئاسة الوزارة، وزارة المستعمرات التيمس، المورنن بوست

تنفست فلسطين الصمداء ارتياحا بتشكيل وزارتكم فلعلكم ترفعون بعدالتكم الكابوس البلفوري عن بلادنا الحزينة اليوم بسبب تذكار وعده المشؤوم وتعيدون للامة العربية ثقتها بصداقة بريطانيا وتضمنون للشرق سلاماً تتوب معه قلوب الملايين الموالية عن الجيوش ونفقاتها الباهظة

بلسان عموم سيدات حيفا المسلمات نحتج على وعد بلفور القاضي باخراجنا من ديارنا نرفض الهجرة الصهيونية نطلب استقلال بلادنا .

عن عموم سيدات حيفا المسلمات نافيه الخليل ناجيه رئيسة راغب صبيحة تنير مريم الخليل رافت نورالله ساذج بهائي عصمت نميمي بدريه جلال الدين عليا جبران

— *** —

اعلانات

برسم الاجره

قهوة الانشراح

قد امتازت هذه القهوة عن غيرها لنظافتها واتقان مشروباتها وحسن معاملة أصحابها وعمالها سيما خلوها من المشروبات الروحية وبالجملة فهي النادي الوحيد لمن اراد رياضة بدنه واراحة نفسه ومن يزورها يجد ما يسره.

﴿ قلم الترجمه ﴾

تعلن ادارة الطبل انها افتتحت قلماً للترجمة باللغتين الانكليزية والعربية فعلى افراد الامة أن يزوروا هذه الادارة ليروا ما يسرهم من إتقان الترجمة ومهاودة الاسعار ولكي يحيط الجمهور علماً بذلك صار نشر هذا الاعلان

الدكتور

محمود حمدي بك حموده

استاذ لامراض الاذن والانف والحلقوم والحنجره

في المعهد الطبى بدمشق

حضر مؤخراً الى حيفا وقد ابتدأ بقبول المرضى فى صيدلية الفاخوري الواقعة في ساحة الجرينه يومياً قبل الظهر وبعده.

اعادة الحياة

قبل تمكن الداء بادر الى الدواء واسرع باحضار سيارتك الى «الكراج الشرقي» الوحيد لتصليح المحركات فترجع الى حالتها الاصلية مع وفرة بالبانزين واتقان في العمل ولدينا ماكنة «اكسوجين» لتلحيم السكب والبولاد والالمنيوم مع وجود كافة لوازم السيارات كما انه مستعد لتقديم السيارات لكافة الجهات باسعار متهاودة.

شركة الكراج السوري

امين محبو واسعد خليل

حيفا «البوابة الشرقية»

تجهز اوتوموبيلات لجميع جهات فلسطين وسوريا مقاولات شهرية السفر يومياً ابيروت باسعار متهاودة.

مطعم مصر

لصاحبه

شوكت الترك

في حيفا

تجد ايها الزائر فيه الخدمة الزائدة والمأكولات والنظافة التامة.

نعيم حيفا

حمام الشفا

لقد امتاز هذا الحمام بنظافته وحسن معاملة عماله واجتهادهم في استحضار المياه وادوات الاستحمام في غاية الاتقان حسب ما تبتغيه الزائرين فننصح عموم الاهالي بتشريفهم اليه ليروا مايسرهم. وفى كل ليلة من ليالى الاحد فهو مفتح الابواب الى الساعة الثانية عشر

الاعلانات

في جريـدة الطبـل

لا نبالغ اذا قلنا ان جريدتنا هي اكبر الجرائد الفلسطينية واكثرها انتشاراً ورواجا سواء كان بطريق الاشتراك او البيع المفرد فهي تطبع ضعفي ما تطبعه الجرائد التي مر عليها عشرات السنين ومن شاء تحقيق الخبر فعليه ان يسأل دائرة البريد او يشرف لادارتنا لنطلعه على قيوداتنا وهنالك يعلم علم اليقين انها هي الجريدة الوحيدة التي تفيده باعلاناته لان المراد من نشر الاعلانات هو اطلاع الجمهور على غرض المعلن ومن هي الجديرة بذلك غير جريدتنا التي فضلا عن كونها تطبع الوف الاعداد فهي تحفظ عند القراء كما تحفظ الكتب فيبقى الاعلان قيد الطرف في كل آن فحباً بفائدة العموم اتينا الملفت انظار ارباب المصالح الذين يهمهم الاعلان عن اشغالهم ان يبادروا الادارة هذه الجريدة ويعلنوا عما يشاؤنه والادارة تتعهد لهم بمهاودة الاسعار اتماماً للفائدة المطلوبة والسلام .

الطبل

جريدة عربية سياسية فكاهية انتقادية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع مؤقتاً

لصاحب امتيازها ورئيس تحريرها

ابراهيم محمد كريم

مدير الادارة : صادق المصري الايراني

اشتراكها

في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً عن سنة

في الجهات ١٥٠ » » »

وللمشترك الخيار في دفع الاشتراك أقساطاً ومن قبل عدداً واحداً عد مشتركا

لا تعتبر الوصولات الا اذا كانت موقعة من صاحب الجريدة

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الادارة : في حارة اليهود

صندوق البريد ١٤٦

العنوان البرقي : الطبـل حيفـا

مطبعة النفير : حيفا «فلسطين»